Alqahtani. Dhafer Mohammad Hamad. (2021). Psychological alienation and its relationship with academic adaptation at scholarship students at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. *Journal of Educational Science, 7 (*2), 229-266.

Psychological alienation and its relationship with academic adaptation at scholarship students at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Dhafer Mohammad Hamad Alqahtani
Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The aimed of This study to identify level of psychological alienation and academic adaptation, and to identify relationship between psychological alienation and academic adaptation, and possibility to predict level of academic adaptation within psychological alienation at scholarship students at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. To achieve aims of study, the researcher has used psychological alienation scale, and academic adaptation scale, and it was applied on study sample consisted of (231) students.

Study results indicated that level of psychological alienation at study sample was average, and level of academic adaptation was high, results of study also indicated that there was a negative relationship between total degree of psychological alienation scale and total degree of academic adaptation, the results indicated that both dimensions (meaningless, deficiency) in psychological alienation explain (42.9%) from total contrast of academic adaptation.

Keywords: Psychological Alienation, Academic Adaptation.

القحطاني. ظافر بن محمد حمد. (٢٠٢١). الاغتراب النَّفسي وعلاقته بالتَّكيُّف الأكاديمي لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية، ٧* (٢)، ٢٢٩-٢٦٦.

الاغتراب النَّفسي وعلاقته بالتَّكيُّف الأكاديمي لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. ظافر بن محمد حمد القحطاني[1]

المستخلص:

هدفت الدِّراسة إلى تحديد مستوى الاغتراب النَّفسي والتَّكيُّف الأكاديمي، والتَّعرُّف على العلاقة بين الاغتراب النَّفسي والتَّكيُّف الأكاديمي، وإمكانية التَّنبؤ بمستوى التَّكيُّف الأكاديمي، من خلال الاغتراب النَّفسي لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ولتحقيق أهداف الدِّراسة أعدَّ الباحث مقياسَ الاغتراب النَّفسي، ومقياس التَّكيُّف الأكاديمي، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٢٣١) طالبا من طلبة المنح الدراسيَّة الملتحقين في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

أشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسي لدى عيِّنة الدِّراسة كان متوسطًا، وكان مستوى التَّكيُّف الأكاديمي مرتفعًا، كما أشارت نتائج الدِّراسة إلى وجود علاقةٍ عكسيَّةٍ (سالبةٍ) بين الدرجة الكليَّة لمقياس مستوى الاغتراب النَّفسي وبين الدرجة الكليَّة لمقياس التَّكيُّف الأكاديمي، وقد بيَّنت نتائج الدِّراسة أنَّ بُعدي (اللا معنى، العجز) في مقياس الاغتراب النَّفسي تفسِّر (٤٢,٩٪) من التباين الكلِّي لدرجة التَّكيُّف الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النَّفسي، التَّكيُّف الأكاديمي.

[1] جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كليَّة العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، dhafermoh@hotmail.com

المقدِّمة:

اهتمَّ الباحثون بدراسة الاغتراب النَّفسي (Psychological Alienation) في النصف الثَّاني من القرن العشرين؛ لانتشاره بين أفراد المجتمعات، ولما يترتب عليه من مشكلاتٍ قد تؤثر على حياة الفرد من الناحية النَّفسية والاجتماعية، وعلى الرغم من وصف العصر الذي نعيش فيه بأنَّه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للإنسان حريته ورخاءه، فإنَّ هذا العصر يتميز بظهور تغيراتٍ لها آثارٌ إيجابيَّةٌ وسلبيَّةٌ على الحياة الإنسانية، كشعور الإنسان بالاغتراب النَّفسي.

ويعرِّف زهران (٢٠٠٢: ١٨) الاغتراب النَّفسي بأنَّه: "شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النَّفسية، وتعرض وحدة الشخص للضعف والانهيار؛ بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع".

وقد يساعد شعور الفرد بعدم انتمائه للمجتمع الذي يعيش فيه على انفصاله عن محيطه الاجتماعي، أو عن ذاته؛ مما قد يؤدِّي به إلى فقدان الوعي بذاته؛ ويدفعه إلى البحث عن هويته الشخصية، وعندما لا يتحقق له ذلك فقد يسلِّم الفرد بواقعه، أو قد ينسحب من مجتمعه ويميل إلى الانطواء، مما يؤثر على التوافق بينه وبين ذاته، وقد تصل به الأمور إلى التمرد على معايير المجتمع وتقاليده (شتا، ١٩٩٧).

ويعدُّ الانسحاب الاجتماعي أحد النتائج المتوقعة للاغتراب النَّفسي، الأمر الذي قد يؤدِّي إلى نتائج سلبيةٍ تؤثر في طبيعة التَّكيُّف النَّفسي والاجتماعي للطالب، وتؤدِّي إلى ظهور العديد من المشاكل السلوكية والأكاديمية؛ كضعف التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي بشكلٍ يعيق قدرته على التَّكيُّف الأكاديمي، والذي يُعتبر أحد المؤشرات المهمة لصحة الطالب النَّفسية، بحيث يُشعره بالرضا والارتياح ويساعده على التقدم والنجاح في مجالات حياته.

مشكلة الدِّراسة:

يتأثر الطالب الجامعي في أيِّ مجتمعٍ من المجتمعات بالعوامل المحيطة به سواءً أمحليَّةً أم دوليَّةً، وقد تُسبِّب هذه العوامل عددًا من المشكلات النَّفسية والاجتماعية التي قد يعاني منها الطالب الجامعيُّ كالاغتراب النَّفسي، فقد أشار زهران (٢٠٠٤) إلى أنَّ العديد من الدِّراسات التي تناولت السِّمات الشخصية لمرتفعي الاغتراب النَّفسيِّ بيَّنت أنهم يتَّسمون بعددٍ من السِّمات منها: التمركز حول الذَّات والوحدة النَّفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم

والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على إيجاد تواصلٍ بين الماضي والمستقبَل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السَّابقة، وقد تؤدِّي هذه السِّمات إلى شعور الطالب بالعجز واليأس واللامبالاة وسوء التَّكيُّف الأكاديمي.

ويرى بن دانية والشيخ (١٩٩٨) بأنَّ التَّكيُّف الأكاديمي: هو محاولة الطالب التَّفاعل والتَّواصل داخل القاعات الدراسيَّة مع العمليَّة التَّعليميَّة بمختلف جوانبها من أساتذةٍ، وزملاء، ومناهج دراسيَّةٍ، بحيث يساعد ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الأكاديمية، بالإضافة إلى مدى تقبُّل الفرد وتقديره لنفسه.

ويعدُّ الانتقال بين الدُّول من أجل التَّعلُّم ظاهرةً شائعةً، تبعِد الطلبة عن مجتمعهم ليعيشوا في مجتمعٍ آخر غريبٍ عنهم، فقد يعانون نتيجةً لذلك من الاغتراب النَّفسي، الذي يجعلهم يشعرون بالانفصال عن أنفسهم أو عن مجتمعاتهم؛ مما قد يؤثر على تكيفهم الأكاديمي، فقد لاحظ الباحث خلال عمله كمرشدٍ أكاديميٍّ يراجعه بعضٌ من طلبة المنح الدراسيَّة أنَّ لديهم جملةً من المشكلات النَّفسية والاجتماعية التي يعانون منها كالشعور بالوحدة النَّفسية، وعدم مقدرتهم على التَّكيُّف النَّفسي الاجتماعي، ومشكلاتٍ أخرى تتمثل في الانطواء والاغتراب النَّفسي، وعدم القدرة على التَّفاعل والتَّكيُّف الاجتماعي، بما ينعكس سلبًا على مهاراتهم الاجتماعية وقدرتهم على الاندماج الاجتماعي، والتَّفاعل الإيجابي وتنظيم مهاراتهم الذَّاتية، وتجويد علاقتهم الشخصية، والاجتماعية، وشعورهم بعدم الاستقرار النَّفسي، وتتَّضح هذه المشكلات من خلال علاقاتهم الاجتماعية وزملائهم من غير طلبة المنح الدراسيَّة الدراسيَّة، وهذا قد يؤثر على شعورهم بالاندماج الاجتماعي داخل الجامعة وينعكس على تكيُّفهم الأكاديمي، حيث أكدت دراسة يونسي (٢٠١٢) وجود علاقةٍ سالبةٍ بين الاغتراب النَّفسي والتَّكيُّف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

كما بيَّنت نتائج العديد من الدِّراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاغتراب النَّفسي والتَّكيُّف الأكاديمي كدراسة (الصنيع، ٢٠٠٢؛ الرفوع والقرارعة، ٢٠٠٤؛ العقيلي، ٢٠٠٤؛ المومني وطريبه، ٢٠١٢؛ الشمري وآخرون، ٢٠١٤؛ عباس، ٢٠١٦، الجهني، ٢٠١٦؛ بريك، ٢٠١٧؛ Alfred et, al,2005; Lent, et al, 2009; Meijs, et al, 2010) والتي بيَّنت في مجملها معاناة الطلبة من الاغتراب والتَّكيُّف الأكاديمي لدى عيناتٍ وفئاتٍ متعدِّدةٍ، وأشارت في نتائجها إلى وجود علاقاتٍ متفاوتةٍ وفقًا لمعايير كلِّ دراسةٍ منها.

وفي ضوء ما تقدَّم يمكن بلورة مشكلة الدِّراسة في التَّعرُّف على العلاقة بين الاغتراب النَّفسي والتَّكيُّف الأكاديمي لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تساؤلات الدِّراسة:

في ضوء ما سبق الحديث عنه في مشكلة الدِّراسة، وما توصلت له العديد من الدِّراسات صاغ الباحث تساؤلاته على النحو التالي:

١. ما مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
٢. ما مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
٣. ما العلاقة بين الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
٤. ما إمكانية التَّنبؤ بمستوى التَّكيُّف الأكاديمي من خلال الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

أهداف الدِّراسة:

١. تحديد مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. تحديد مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣. الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤. الكشف عن إمكانية التَّنبؤ بمستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ من خلال الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أهمية الدِّراسة:

تكتسب هذه الدِّراسة أهميتها في كونها تتناول العلاقة بين الاغتراب النَّفسيِّ وعلاقته

بالتَّكيُّف الأكاديميِّ، كما تأتي أهمية هذه الدِّراسة على مستويين أساسيين هما:

١. الأهمية النظرية:

لم يجد الباحث في حدود اطلاعه دراسةً تناولت الاغتراب النَّفسيَّ وعلاقته بالتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في الجامعات السعودية؛ مما يدل على أهمية إجراء هذه الدِّراسة لمعرفة مستوى الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ والعلاقة بينهما، وتعتبر هذه الدِّراسة إضافةً جديدةً إلى التراث السيكولوجي في الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ، كما أنَّها تثري المراجع العلميَّة بأدواتٍ لقياس متغيري الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديمي.

٢. الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج هذه الدِّراسة في تحديد مستوى الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ والعلاقة بينهما لدى طلاب المنح الدراسيَّة، مما يمكِّن العاملين في مجال الإرشاد النَّفسيِّ والأكاديميِّ في الجامعات من الاستفادة منها في تصميم البرامج الإرشادية سواءً أوقائيَّةً أم علاجيَّةً، كما أنَّه يمكن الاستفادة من أدوات الدِّراسة الحالية بعد التَّحقُّق من خصائصها السيكومترية على المجتمع الحالي.

حدود الدِّراسة:

تتحدَّد هذه الدِّراسة في المجالات الآتية:

١. الحدود الموضوعية: تقتصر حدود هذه الدِّراسة على معرفة العلاقة بين الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ، كما تتحدَّد بالأدوات المستخدمة فيها، وطبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهج المستخدم.

٢. الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدِّراسة على طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

٣. الحدود الزمانية: طُبِّقت الدِّراسة الحالية في جانبها الميدانيِّ خلال الفصل الدراسي الثَّاني من العام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

٤. الحدود البشرية: تقتصر هذه الدِّراسة على عيِّنةٍ من طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

مصطلحات الدِّراسة:

الاغتراب النَّفسيُّ Psychological Alienation:

يعرِّف بايك ومايكل (Paik & Michael, 2002, 23) "الاغتراب النَّفسيَّ بأنَّه: شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذَّات أو كليهما".

ويعرِّف الباحث الاغتراب النَّفسيَّ إجرائيًّا في الدِّراسة الحالية بأنَّه: حالةٌ نفسيَّةٌ، يعاني الطالب الجامعي خلالها من العزلة الاجتماعية، وعدم الالتزام بالمعايير، والعجز، وفقدان المعنى. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاغتراب النَّفسيِّ ككلٍّ، وفي الأبعاد الأربعة للمقياس، وهي: العزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى المستخدم في هذه الدِّراسة.

التَّكيُّف الأكاديميُّ Academic Adaptation:

يعرِّف عزام (٢٠١٠: ٢٢) التَّكيُّف الأكاديميَّ بأنَّه: "قدرة الطالب على تكوين علاقاتٍ طيبةٍ مع أساتذته وزملائه في الدِّراسة؛ بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته".

ويعرِّف الباحث التَّكيُّف الأكاديميَّ إجرائيًّا في الدِّراسة الحالية بأنَّه: أحد مظاهر التَّكيُّف العام، والمتضمن قدرة الطالب على التَّفاعل مع البيئة الاجتماعية، من خلال المشاركة في الأنشطة الجامعية، وتكوين علاقاتٍ جيدةٍ مع أساتذته وزملائه في الجامعة لإشباع حاجاته. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ المستخدم في هذه الدِّراسة.

الإطار النظري:

أولاً: الاغتراب النَّفسيُّ Psychological Alienation:

يُعدُّ الاغتراب النَّفسيُّ ظاهرةً اجتماعيةً نفسيةً، ومشكلةً إنسانيةً عامةً، سويةً مقبولةً حينًا، ومرضيةً معوقةً حينًا آخر، وشائعةً في كثيرٍ من المجتمعات، بغضِّ النظر عن النُّظم والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي، كما أنَّها تعدُّ أزمة معاناةٍ للإنسان المعاصر وإن تعدَّدت الأسباب ومصادرها، ولقد استُخدم مصطلح الاغتراب استخداماتٍ واسعةً ومتنوعة المعاني، وفي أكثر من مجالٍ من مجالات البحث والدِّراسة وخاصَّةً في الأبحاث النَّفسية.

وعلى الرغم من الاختلاف والتباين في مفهوم الاغتراب، فإنَّ كلَّ المحاولات التي بُذلت تشير إلى أنَّ الاغتراب له عدَّة أبعادٍ أساسيةٍ، اختلف الباحثون في تحديدها؛ كلٌّ حسب مفهومه ووجهة نظره،

وقد ذكر الجماعي (٢٠٠٩: ٥٤) أنَّ دائرة المعارف البريطانية (١٩٧٤) حدَّدت عدَّة أبعادٍ لمفهوم الاغتراب، من أهمها:

- العجز Powerlessness: ويعني عدم قدرة الفرد على ضبط وتوجيه حياته، فحالة العجز هي تعبيرٌ عن فقدان القدرة على تحقيق أهدافه، وهذا ما يجعل الفرد يتَّسم بحالةٍ من الإحباط، مما يشعره بأنَّ مصيره متروكٌ لغيره، وتحدِّده مصادر خارجية.
- اللامعنى Meaninglessness: ويرتبط بإدراك الفرد للحياة، ومبررات وجوده فيها، والقيمة التي تمثلها له، فعدم قدرته على فهم الأشياء وتفسيرها لدرجةٍ تجعله غير قادرٍ على إعطاء معنى لسلوكياته، وعدم الاهتمام بالنتائج يفقده الرغبة على الإقدام على الحياة، ويسلبه إرادة الفعل، وتضطرب لديه هوية الوجود (بلعابد، ٢٠١٤).
- اللامعيارية Normlessness: وتمثل فقدان المعيار، وعدم وجود نسقٍ منظمٍ للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكِّن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقًا مع وضعٍ معيَّنٍ؛ وذلك لأنَّ الفرد المغترب يرفض المعايير الاجتماعية ولا ينصاع لها (سري، ٢٠٠٣: ١١٤).
- العزلة الاجتماعية Social isolation: وهي انسحاب الفرد وانفصاله عن الثقافة السائدة في مجتمعه، مما يجعله يشعر بالانفصال عن الآخرين، والإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقةٍ يشعر فيها الفرد بأنَّه منفصلٌ عن نفسه ومجتمعه (يوسف، ٢٠٠٥: ٣٨).

وللاغتراب النَّفسيِّ أسبابًا نفسيَّةً واجتماعيةً عديدةً، من أهمها:

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقتٍ واحدٍ، مما يؤدِّي إلى التوتر الانفعاليِّ والقلق والاضطراب الشخصيِّ.
- الحرمان الذي يقلِّل فرصة تحقيق الرغبات وإشباع الحاجات.
- الإحباط عندما تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز، ويرتبط الإحباط بالشعور بالخيبة، والفشل، والشعور بالقهر، وتحقير الذَّات.
- الفشل في التعامل مع الضغوط الاجتماعية التي يواجهها الفرد.
- التطور الحضاري السريع وعدم القدرة على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية، حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- سوء الأحوال الاقتصادية، وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

- تدهور نظام القيم، وتصارع القيم بين الأجيال. (زهران، ٢٠٠٤: ١١٧)

وقد فسَّرت بعض نظريات علم النفس الاغتراب النَّفسيَّ، حيث يُلاحظ أنَّ نظرية التحليل النَّفسيِّ لصاحبها "فرويد" (١٩٧٩)، عند مناقشته للوعي أو الشعور المزدوج أشار إلى أنَّ الاغتراب النَّفسيَّ قد يُعزى إلى خبرات الطفولة؛ حيث كان المريض يعاني من افتقادٍ للدفء العاطفيِّ؛ بسبب القلق الزائد لدى الوالدين أو أحدهما، كما يعزو نشأة الصراع بين مكونات الشخصية الإنسانية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) بوجهٍ عامٍّ إلى العديد من الاضطرابات العصابية، فالعدوان مثلًا مصدره "الهو"؛ والذي يعتبر سببًا في الصراع بين "الأنا" بكونها محور توازن الشخصية و"الأنا الأعلى" التي تعتبر مثال الشخصية وسموِّها الأعلى، كما يؤمن بوجود جملةٍ من ميكانزيمات الدفاع والحيل النَّفسية، والتي تلعب دورًا بارزًا في الدفاع عن الشخصية، ومحاولة إخفاء الاضطرابات والأمراض التي تعتري الفرد. وقد أشار عددٌ من الباحثين إلى أنَّ نظرية التحليل النَّفسيِّ لصاحبها "فرويد" توصلت إلى الحقائق الآتية:

- اغتراب الشعور: فالخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد تُكبَت لتقليل الألم الناتج عنها، ولذلك فإنَّ تذكُّرها أمرٌ صعبٌ يحتاج إلى مجهودٍ كبيرٍ للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور من الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهرٌ من مظاهر اغتراب الشعور.
- اغتراب اللاشعور: يشير إلى أنَّ الخبرات المكبوتة تبدأ حياةً جديدةً شاذَّةً في اللاشعور، وتبقى محتفظةً بطاقاتها تنتظر فرصةً للخروج، وطالما أنَّ أسباب الكبت لا زالت قائمةً، فإنَّ اللاشعور يبقى مغتربًا على شكل انفصالٍ عن الشعور، وما محاولة "الأنا" في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات "الهو" وأوامر "الأنا الأعلى" إلا هروبٌ من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (شتا، ١٩٩٧؛ محمد، ١٩٩٧؛ زهران، ٢٠٠٤؛ إسماعيل، ٢٠٠١)، والذي يرى فيه الباحث أنَّه مصدرٌ للصراع بين مكونات الشخصية، وسببٌ في نشأة الاغتراب النَّفسيِّ والانفصال عن الواقع الاجتماعي.

وترى نظرية التحليل النَّفسيِّ الاجتماعي لصاحبتها هورني (Horney) أنَّ الاغتراب تعبيرٌ عن ما يعانيه الفرد من انفصالٍ عن ذاته، حيث ينفصل عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وهو فقدان شعوره بالوجود الفعَّال وقوة التصميم في حياته الخاصة، الأمر الذي يفقده الإحساس بذاته على اعتبار أنَّ كلاًّ منهما عضويٌّ، وتصاحب شعور الانفصال عن الذَّات مجموعةٌ من الأعراض

النَّفسية، تتمثل في: الإحساس باختلال الشخصية، والخزي وكراهية الذَّات واحتقارها، فتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقةً غير شخصيةٍ، فيتحدث عن نفسه كما لو كانت كائنًا آخر منفصلًا وغريبًا عنه (العقيلي، ٢٠٠٤: ١٠)، وترى كذلك أنَّ الاغتراب عن الذَّات يعني الانفصال أو التعارض ما بين الذَّات الفعلية والتي تمثل الوضع الحالي للفرد، والذَّات المثالية وتمثل ما ينبغي أن يكون عليه مستقبَلاً. (شاخت، ١٩٩٥: ١٥٠).

بينما ترى نظرية التحليل النَّفسيِّ الإنسانيِّ لصاحبها "فروم" (١٩٦١) أنَّ الاغتراب نوعٌ من الخبرة التي يرى فيها الإنسان نفسه غريبًا عن ذاته، فيشعر أنه غير قادرٍ على التحكم في أفعاله، بل تسوقه الأفعال وينساق وراءها؛ ما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته والآخرين، ويعاني من العزلة والوحدة والعجز، ويُرجع "فروم" أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديث، وسيطرة الآلة، وهيمنة الجانب المادي والتطور التكنولوجي الهائل على الإنسان (بلعابد، ٢٠١٤).

يتَّضح للباحث من بعض النظريات التي فسَّرت الاغتراب النَّفسيَّ أنَّها تمحورت في تفسيرها حول عددٍ من الأسباب، تمثلت في الصراع بين مكونات الشخصية الثلاثة، والتناقض بين الذَّات المثالية والذَّات الواقعية، ونوعية الخبرة الذَّاتية التي تجعل الفرد غير قادرٍ على التحكم في أفعاله.

ثانيًا: التَّكيُّف الأكاديمي Academic Adaptation:

يعتبر التَّكيُّف الأكاديمي للطالب في الجامعة واحدًا من أهم مظاهر تكيُّفه العام، ومن أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النَّفسية، ويقضي الطالب فترةً من حياته لا تقلُّ عن ثلاث سنواتٍ في الجامعة، وتكيُّف الطالب مع المناخ الجامعي وشعوره بالرِّضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبُّل الاتجاهات والقيم التي تعمل على تطويرها لدى طلبتها. (الريحاني وحمدي، ١٩٨٧: ١٢٧).

ويعرِّف العمرية (٢٠٠٥) التَّكيُّف الأكاديميَّ بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال تكوين علاقاتٍ مرضيةٍ مع أساتذته وزملائه والجامعة وإدارتها، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي الجامعي بشكلٍ يؤثر في صحته النَّفسية وفي تكامله الاجتماعي.

ويوضِّح دليل التَّكيُّف البريطاني (BC Ministry of Education, 2012) أنَّ التَّكيُّف هو: استراتيجيَّةٌ تعليميَّةٌ، وتقويميَّةٌ، مهمَّةٌ؛ لاستيعاب احتياجات الفرد التَّعليميَّة واحتياجات التَّعلُّم الفردية؛ لتمكين الطلاب من تلبية نتائج التَّعلُّم.

ويرى الريحاني وحمدي (١٩٨٤) أنَّ التَّكيُّف الأكاديميَّ للطالب يتأثر بمجموعةٍ من العوامل، منها: جنس الطالب، وحاجاته الشخصية والاجتماعية، وخبرات الطفولة، وقدراته التحصيلية، وظروفه الجسمية والصِّحية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي إليها الطالب، ومستواه الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، وتؤدِّي ثقة الطالب بنفسه، وتقديره لها، ومستوى طموحاته وآماله المستقبُلية دورًا مهمًّا في مقدار ما يحقِّقه من تكيُّفٍ أكاديمي.

كما يذكر السنبل (٢٠٠٥) أنَّ أبرز خصائص التَّكيُّف أنَّه عمليَّةٌ مستمرَّةٌ باستمرار الحياة، وكذلك عمليَّةٌ نسبيَّةٌ، أي أنَّ الفرد قد يتكيَّف في فترةٍ من حياته، وقد لا يتكيَّف في فترةٍ أخرى، وقد يكون متكيِّفًا في مجالٍ من مجالات الحياة، وغير متكيِّفٍ في مجالٍ آخر.

وتتَّصف عملية التَّكيُّف بأنَّها تتمُّ بإرادة الفرد ورغبته، عدا التَّكيُّف البيولوجي، الذي يتمُّ بطريقةٍ آليَّةٍ دون إرادة الكائن الحي، وبأنَّ الفرد قد يغير في عملية التَّكيُّف مع نفسه، وذلك بتعديل بعض سلوكياته، أو تغيير أهدافه وتعديلها؛ من أجل التَّكيُّف مع البيئة الخارجية، وتزداد عملية التَّكيُّف وضوحًا كلَّما كانت العوائق والعقبات شديدةً أو جديدةً، كما تتأثر عملية التَّكيُّف بالعوامل الوراثية، وترتبط صحة الفرد النَّفسية بمدى قدرته على التَّكيُّف في مختلف مجالات حياته (الأسرية، العمليَّة، الدراسيَّة، الأصدقاء)، فكلَّما تعدَّدت مجالات التَّكيُّف فإنَّ الفرد يتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الصحة النَّفسية والعكس صحيح. (ناصر، ٢٠٠٦: ١٢).

وتوجد عدَّة نظرياتٍ تفسِّر التَّكيُّف، منها نظرية التحليل النَّفسي، حيث يرى "فرويد" أنَّ الفرد يولَد مزوَّدًا بغرائز ودوافع، وأنَّ الحياة عبارةٌ عن سلسلةٍ من الصراعات، يعقبها إشباعٌ للحاجات أو إحباطاتٌ، وعليه فإنَّ الفرد في صراعٍ بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهةٍ، والمطالب الاجتماعية من جهةٍ أخرى، وعليه فلا يتمُّ التَّكيُّف إلا إذا استطاعت "الأنا" التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات "الهو" وتحذيرات "الأنا الأعلى" ومقتضيات الواقع، أي حلُّ الصراع بين "الهو" و"الأنا الأعلى" (الحكمي، ٢٠١٠: ٤٣).

فيما تنظر النظرية السلوكية إلى شخصية الفرد وكأنها آلةٌ ذاتيَّة الحركة، توجهها ضغوطٌ بيئيَّةٌ وحوافز متغيِّرةٌ واستجاباتٌ توافقيَّةٌ، ويمثل مفهوم العادة مركزًا أساسيًّا في النظرية السلوكية باعتبار أنَّ العادة مفهومٌ يعبر عن رابطةٍ بين مثيرٍ واستجابةٍ، وبما أنَّ العادات متعلَّمةٌ ومكتسبةٌ؛ لهذا يمكن استبدال العادات غير التَّكيُّفيَّة بعاداتٍ تكيُّفيَّةٍ. (دسوقي، ١٩٩٢).

وترى المدرسة الإنسانية أنَّ مفهوم الذَّات وتقبُّلها مفهومٌ محوريٌّ في بناء الشخصية والتَّكيُّف، ويرتبط تقبُّل الذَّات إيجابيًّا بتقبُّل وقبول الآخرين، ويعدُّ تقبُّل الذَّات عاملًا أساسيًّا في تحقيق التَّكيُّف، في حين أنَّ مفهوم الذَّات السلبي يعبر عن عدم التَّكيُّف لدى الفرد، كما أنَّ تطابق مفهوم الذَّات الواقعية مع مفهوم الذَّات المثالية لدى الفرد يؤدِّي إلى التَّكيُّف والصحة النَّفسية، وعدم التطابق يؤدِّي إلى القلق والتوتر وسوء التَّكيُّف (المجالي، ٢٠٠٦).

الدِّراسات السَّابقة:

على الرغم من ندرة الدِّراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدِّراسة الحالية خاصَّةً لدى طلاب المنح الدراسيَّة في المملكة العربية السعودية؛ يعرض الباحث بعضًا من الدِّراسات التي تناولت الاغتراب النَّفسيَّ وعلاقته بالتَّكيُّف الأكاديميِّ بشكلٍ كلِّيٍّ أو جزئيٍّ.

أجرى الصنيع (٢٠٠٢) دراسةً هدفت إلى إعداد مقياسٍ للاغتراب النَّفسيِّ، وكذلك التَّعرُّف على مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طـلاب الجامعة الخليجيين (سعوديين وعمانيين)، وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لديهم، وقد تكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٢٠١) من الطلاب، منهم (١٢٢) طالبًا سعوديًّا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و(٧٩) طالبًا عمانيًّا من جامعة السلطان قابوس، وقد أُعدَّ مقياسٌ للاغتراب النَّفسيِّ، وأشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ متوسط درجات عيِّنة الدِّراسة بمجموعتيها على مقياس الاغتراب لم تصل إلى المتوسط، ووُجد أنَّ متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين.

كما هدفت دراسة الرفوع والقرارعة (٢٠٠٤) إلى قياس درجة التَّكيُّف للحياة الجامعية، وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والمستوى الدراسي، لدى طالبات تربية الطفل في كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية بالأردن، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (١٨٠) طالبةً، واستخدم الباحثان مقياس التَّكيُّف للحياة الجامعية من إعدادهما، وقد دلت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ متوسط درجات التَّكيُّف لدى الطالبات أعلى من المتوسط، كما بيَّنت عدم وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ دالَّة إحصائيًّا بين التَّكيُّف للحياة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

وقد أجرى العقيلي (٢٠٠٤) دراسةً هدفت إلى التَّعرُّف على العلاقة بين الاغتراب النَّفسيِّ وعلاقته بالأمن النَّفسيِّ لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٥١٧) طالبًا، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب النَّفسيِّ من إعداد (سميرة أبكر)، ومقياس

الأمن النَّفسيِّ من إعداد الدليم وآخرين، وقد توصلت نتائج الدِّراسة إلى وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ عكسيَّةٍ بين الاغتراب النَّفسيِّ والأمن النَّفسي.

وقام "الفريد" وآخرون (Alfred et, al, 2005) بدراسةٍ هدفت إلى التَّعرُّف على مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى الطلبة العرب في ولاية فرجينيا الأمريكية، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (١١٧) طالبًا من طلبة الدِّراسات العليا، وقد استخدم الباحثون مقياس "دين" (Den)، وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى أفراد العيِّنة كان عاليًا.

كما أجرى "لنت" وآخرون (Lent, et al, 2009) دراسةً، هدفت إلى الكشف عن دور المعرفة الاجتماعية في التَّنبؤ بالتَّكيُّف الأكاديميِّ والرِّضا عن الحياة لدى الطلاب الجامعيين، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٢٥٢) طالبًا من إحدى الجامعات في شمال البرتغال، وأوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ الكفاءة الذَّاتية والدعم البيئيَّ منبئان للتقدم نحو الهدف والتَّكيُّف الأكاديميِّ، كما بيَّنت أنَّ التَّكيُّف الأكاديمي منبِّئٌ عن رضا الطلاب عن الحياة، وأنَّ التقدم نحو الهدف لا يسهم بمفرده في التَّنبؤ بالتَّكيُّف الأكاديمي أو الرِّضا عن الحياة.

أما دراسة "مايجس" وآخرين (Meijs, et al, 2010) فقد هدفت إلى معرفة القدرة التَّنبؤية للذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي على شعبية المراهقين وقدرتهم على التَّكيُّف، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٥١٢) مراهقًا من طلبة المدارس المتوسطة المهنية في مدارس شمال غرب أوروبا، وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ الذكاء الاجتماعيَّ عند الطلبة منبِّئٌ قويٌّ بقدرة الطلبة على التَّكيُّف بشكلٍ عامٍّ.

وهدفت دراسة المومني وطربيه (٢٠١٢) إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النَّفسيِّ وأثره على التحصيل الأكاديميِّ لدى عيِّنةٍ من طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٤٨٠) طالبًا وطالبةً، واستخدم الباحثان مقياس الاغتراب النَّفسيِّ، وأظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ كان متوسطًا، كما أنَّ هناك أثرًا سلبيًّا دالاً إحصائيًّا للاغتراب النَّفسيِّ في التحصيل الأكاديميِّ لدى أفراد عيِّنة الدِّراسة.

وقد قامت "يونسي" (٢٠١٢) بدراسةٍ هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب الجامعة في الجزائر، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٢٢٠) طالبًا وطالبةً، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النَّفسيِّ للمرحلة الجامعية، ومقياس التَّكيُّف

الأكاديميِّ، وقد أسفرت نتائج الدِّراسة عن وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سالبةٍ بين الاغتراب النَّفسيِّ ودرجة التَّكيُّف الأكاديمي.

أما دراسة الشمري وآخرين (٢٠١٤) فقد هدفت إلى التَّعرُّف على مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة التكنولوجية في بغداد، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (١٤٦) طالبًا، وكشفت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى الاغتراب لدى عيِّنة الدِّراسة منخفضٌ.

وقد هدفت دراسة عباس (٢٠١٦) إلى التَّعرُّف على مستوى الاغتراب النَّفسيِّ، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية النُّزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، وبلغت عيِّنة الدِّراسة (٣١٤) طالبًا وطالبةً، وقد أعدَّ الباحث مقياسًا للاغتراب النَّفسيِّ، وقد بيَّنت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ بين أفراد عيِّنة الدِّراسة نزلاء مراكز الإيواء كان مرتفعًا، ومستوى الاغتراب النَّفسيِّ بين أفراد عيِّنة الدِّراسة المقيمين في دمشقَ كان متوسطًا، كما بيَّنت النتائج وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سلبيَّةٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين الاغتراب النَّفسيِّ والتحصيل الدراسيِّ لدى نزلاء مراكز الإيواء والمقيمين في دمشقَ.

كما هدفت دراسة الجهني (٢٠١٦) إلى تحديد مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ، ومهارات التفكير ما وراء المعرفيِّ، وسمات الشخصية السائدة، والعلاقة بين هذه المتغيرات، والفروق بينها، وفقًا لعددٍ من المتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين في نيوزلندا، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٨٧) طالبًا، وقد بيَّنت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى عيِّنة الدِّراسة كان أعلى من المتوسط، كما بيَّنت النتائج وجود ارتباطٍ موجبٍ بين أبعاد التَّكيُّف الأكاديميِّ ومهارات ما وراء المعرفة، ماعدا بُعد معالجة المعرفة وبُعدي التَّكيُّف مع المنهج والعلاقات الشخصية، ووُجدَت معاملات ارتباطٍ سالبةٌ بين سمة العصابية والتَّكيُّف الأكاديميِّ، بينما وُجد ارتباطٌ موجبٌ دالٌّ بين التَّكيُّف الأكاديميِّ وسمة يقظة الضمير.

وهدفت دراسة "بريك" (٢٠١٧) إلى التَّعرُّف على العلاقة بين المرونة المعرفية والتَّكيُّف الاجتماعيِّ والأكاديميِّ، والكشف عن الإسهام النسبيِّ للمرونة المعرفية في التَّنبؤ بالتَّكيُّف الاجتماعيِّ والأكاديميِّ لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٦٨) طالبًا من الطلاب الوافدين، واستخدم الباحث مقياس المرونة المعرفية، ومقياس التَّكيُّف الاجتماعيِّ، ومقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ، وقد بيَّنت نتائج الدِّراسة وجود ارتباطٍ موجبٍ دالٍّ إحصائيًّا بين المرونة المعرفية والتَّكيُّف الأكاديميِّ، كما بيَّنت النتائج وجود علاقةٍ طرديةٍ بين

التَّكيُّف الأكاديميِّ والمرونة المعرفية، كما تفسِّر المرونة المعرفية (٢٨٪) من التَّكيُّف الأكاديميِّ.

تعقيبٌ على الدِّراسات السَّابقة:

يتَّضح من خلال عرض الدِّراسات السَّابقة التي تناولت متغيرات الدِّراسة الحالية تنوعَ العينات المستخدمة في الدِّراسات السَّابقة، من حيث العدد والجنس وطبيعة العيِّنة، كما تنوَّعت أدوات الدِّراسة المستخدمة في الدِّراسات السَّابقة ما بين استباناتٍ، ومقاييس مقنَّنةٍ ومطبَّقةٍ على البيئة التي أجريت فيها، كما اعتمدت الدِّراسات السَّابقة في الوصول إلى نتائجها على عيِّناتٍ من الطلاب من المراحل التَّعليميَّة المختلفة من كلا الجنسين، واستفاد الباحث في دراسته الحالية من الدِّراسات السَّابقة في بناء الإطار النظري الخاص بالاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ، واختيار الأساليب الإحصائية، وإعداد الأدوات، وفي تحديد المنهج المتبع، وتفسير النتائج، وتدعيمها بنتائج الدِّراسات السَّابقة، وكذلك في حجم ونوع العيِّنة المستخدمة، وامتازت الدِّراسة الحالية بكونها درست متغيري الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلبة المنح الدراسيَّة؛ مما يعزِّز أصالتها ويميزها عن غيرها من الدِّراسات.

فروض الدِّراسة:

في ضوء الإطار النظري والدِّراسات السَّابقة يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١. يوجد مستوى مرتفعٌ من الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. يوجد مستوى متوسطٌ من التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣. توجد علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤. يمكن التَّنبؤ بمستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ من خلال الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدِّراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ الارتباطيَّ، الذي يحدِّد ما إذا كان هناك ارتباطٌ بين متغيرين أو أكثر ودرجة هذا الارتباط، وعليه فإنَّ الغرض من استخدام هذا النَّوع من المناهج البحثية يتمثل في تحديد وجود علاقةٍ أو عدم وجودها بين المتغيرات موضوع الدِّراسة. (أبوعلام، ١٩٩٨، ٥١).

ثانيًا: مجتمع الدِّراسة:

يتكوَّن مجتمع الدِّراسة الحالية من طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للعام الدراسيِّ ١٤٣٨ -١٤٣٩هـ، المنتظمين والمسجَّلين في سجلات عمادة القبول والتسجيل، والبالغ عددهم (٢٣٠٠) طالبٍ. (عمادة القبول والتسجيل،١٤٣٨هـ).

ثالثًا: عيِّنة الدِّراسة:

اختيرت العيِّنة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عددها (٢٣١) طالبًا من طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

رابعًا: أدوات الدِّراسة:

١. مقياس الاغتراب النَّفسيِّ من إعداد الباحث:

بعد اطلاع الباحث على الإطار النظري والدِّراسات السَّابقة للاغتراب النَّفسيِّ، وبالرجوع إلى المقاييس التي طُبِّقت في البيئة العربية، كمقياس خليفة (٢٠٠٠)، ومحمد (٢٠٠٠)، والصنيع (٢٠٠٢)، والضبع وآل سعود (٢٠٠٤)، أعدَّ الباحث مقياس الاغتراب النَّفسيِّ لطلاب المنح الدراسيَّة، وللتَّحقُّق من صدق وثبات المقياس استُخدمت الطرق الآتية:

صدق المقياس:

١. صدق المحكِّمين:

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على خمسة محكَّمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، من المتخصِّصين في علم النفس؛ من أجل إبداء الرَّأي في مدى ملاءمة العبارات للمقياس والبُعد التي تنتمي له، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وقد اعتمد الباحث لصلاحية العبارة اتفاق أربعة محكَّمين عليها، وبناءً على آراء المحكَّمين أُبقيت العبارات المناسبة وعدِّلتُ صيغة بعض العبارات. مثل: (أعاني من ضعف صلتي بأقربائي) والتي عُدِّلت إلى (صلتي بأقربائي ضعيفة).

١ - صدق الاتساق الداخلي: ولحساب صدق الاتساق الداخلي طبَّق الباحث المقياس على عيِّنةٍ استطلاعيَّةٍ مماثلةٍ لعيِّنة الدِّراسة الحالية، مكونة من (٤٧) طالبًا؛ وذلك لحساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكليَّة للبُعد المنتمية إليه، ثم حساب العلاقة بين أبعاد المقياس بالدرجة الكليَّة للمقياس.

أ - معاملات ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين بنود مقياس الاغتراب النَّفسيِّ بالدرجة الكليَّة للبُعد المنتمية إليه:

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بنود مقياس الاغتراب النَّفسيِّ بالدرجة الكليَّة للبُعد المنتمية إليه (ن ٤٧)

البُعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
العزلة الاجتماعية	١	٠,٣٣٢٣*	٢١	٠,٥٧١٠**	٥١	٠,٦٩٢٧**
	٤	٠,٥٤٠٣**	٢٥	٠,٣٥٧٣*	٥٤	٠,٥٣٥٠**
	٨	٠,٤٣١٨**	٢٨	٠,٤٩٥٩**	٥٨	٠,٤٠٣٧**
	١١	٠,٥٢٩٩**	٣٢	٠,٠٢١٩	٦٢	٠,٦٥٨١**
	١٥	٠,٧٢٤٤**	٣٧	٠,٦١٤١**		
	١٨	٠,٧٠١١**	٤٠	٠,٥٧٧٠**		
اللامعيارية	٢	٠,٥٥٦٢**	٢٦	٠,٤٩٧٥**	٤٩	٠,٥٩٧٤**
	٥	٠,٢٥٨٣	٢٩	٠,٣٠٢٣*	٥٢	٠,٤٠٤٤**
	١٢	٠,٦٧٨٦**	٣٣	٠,٦٠٦٧**	٥٥	٠,٣١٤٣*
	١٩	٠,٥٥١٦**	٣٨	٠,٤٦٥٠**	٥٩	٠,٥٥٢٥**
	٢٢	٠,٥٢٢٢**	٤٤	٠,٦٦٤٠**	٦٣	٠,٦٣٣٩**
العجز	٣	٠,٢٩٢٤*	٢٧	٠,٤١١٦**	٥٣	٠,٧١٧١**
	٦	٠,٣١٧١*	٣٤	٠,٥٣٦٤**	٥٦	٠,٥٦٥٩**
	٩	٠,٧٧٧٨**	٤٢	٠,٦٥٩٥**	٦٠	٠,٥٦٣٦**
	١٣	٠,٤٥٦٧**	٤٥	٠,٦٦٣٥**	٦٤	٠,٤٤٩٩**
	١٦	٠,٦٢٧٦**	٤٧	٠,٦٧٩٠**		
	٢٣	٠,٤٢١٢**	٥٠	٠,٦٥٥٨**		
اللامعنى	٧	٠,٤٥٤٧**	٣٠	٠,٢٩٣٢*	٤٣	٠,٥٤٨٨**
	١٠	٠,٥٧١٨**	٣١	٠,٧١٨٢**	٤٦	٠,٥٦٦١**

البُعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	١٤	٠,٥٦٨٥**	٣٥	٠,٣٥١١*	٤٨	٠,٥٦٣٢**
	١٧	٠,٦٦٦٩**	٣٦	٠,٤٢٨٩**	٥٧	٠,٦٥٢٧**
	٢٠	٠,٦٧١٩**	٣٩	٠,٣١٣٢*	٦١	٠,٤٧٠٠**
	٢٤	٠,٧١٢٥**	٤١	٠,٥٨٦٩**	٦٥	٠,٦٧٩٧**

* دالَّة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالَّة عند مستوى ٠,٠١

يتَّضح من الجدول (١) أنَّ جميع بنود المقياس دالَّةٌ مع الدرجة الكليَّة للبُعد الذي تنتمي إليه، ماعدا البندين رقم (٥) و(٣٢)، واللذان قام الباحث بحذفهما.

ب - معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الاغتراب النَّفسي بالدرجة الكليَّة للمقياس:

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس الاغتراب النَّفسي بالدرجة الكليَّة للمقياس (ن ٤٧)

البعد	معامل الارتباط
العزلة الاجتماعية	٠,٩١٥٩**
اللامعيارية	٠,٨٩١٥**
العجز	٠,٨٦٢٩**
اللامعنى	٠,٩٣٩١**

** دالَّة عند مستوى ٠,٠١

يتَّضح من الجدول (٢) أنَّ معاملات الارتباط لدرجات كلِّ بُعدٍ من أبعاد المقياس بالدرجة الكليَّة للمقياس تتراوح بين (٠,٩٣٩١ -٠,٨٦٢٩)، وجميعها دالَّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أنَّ المقياس يتَّسم بدرجةٍ عاليةٍ من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

لحساب معامل ثبات المقياس استخدم الباحث معامل ثبات "ألفا كرونباخ"، ومعامل ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس، والثبات الكلي للمقياس، ويوضِّح الجدول التالي معاملات ثبات مقياس الاغتراب النَّفسي:

جدول رقم (٣)

معاملات ثبات مقياس الاغتراب النَّفسي

البُعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
العزلة الاجتماعية	١٥	٠,٦٦	٠,٦٤
اللامعيارية	١٤	٠,٧٧	٠,٧٤
العجز	١٦	٠,٨١	٠,٨٤
اللامعنى	١٨	٠,٧١	٠,٧٠
الثبات الكلي	٦٥	٠,٩١	٠,٩٢

يتَّضح من الجدول (٣) أنَّ معاملات ثبات الأبعاد للمقياس باستخدام معامل ثبات "ألفا كرونباخ" تراوحت ما بين (٠,٦٦-٠,٨١)، وباستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية كانت مابين (٠,٦٤-٠,٨٤)، والثبات الكلي باستخدام معامل ثبات "ألفا كرونباخ" بلغ (٠,٩١)، وباستخدام التجزئة النصفية بلغ (٠,٩٢).

وبناءً على ذلك يتَّضح من جميع الإجراءات السَّابقة أنَّ مقياس الاغتراب يتمتَّع بالصدق والثبات.

تصحيح المقياس:

يتكوَّن المقياس في صورته النهائية من (٦٣) عبارةً، تقيس أربعة أبعادٍ (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى)، ولكلِّ فقرةٍ خمسة بدائل للإجابة، وهي كما يلي: (موافقٌ بشدَّة، أوافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدَّة)، وتصحَّح العبارات الإيجابية بالترتيب التنازلي: (٥-٤-٣-٢-١)، والعبارات السلبية بالترتيب التصاعدي: (١-٢-٣-٤-٥)، وتتراوح درجة المقياس بين (٦٣-٣١٥).

١ - مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ من إعداد الباحث:

بعد اطلاع الباحث على الإطار النظري والدِّراسات السَّابقة للتَّكيُّف الأكاديميِّ، وبالرجوع إلى المقاييس التي طُبِّقت في البيئة العربية، كقائمة "هنري بورو" للتَّكيُّف الأكاديميِّ، ومقياس "بيكر وسيرك" (Baker & Sirke, 1999)، والرفوع والقرارعة (٢٠٠٤)، والعبد اللات (٢٠٠٨)، أعدَّ الباحث مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ لطلاب المنح الدراسيَّة، وللتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

صدق المقياس:

١ - صدق المحكّمين:

عرض الباحث المقياس بصورته الأولية، والمكوَّن من (٣٠) عبارةً، على خمسة محكَّمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، من المتخصِّصين في علم النفس؛ لإبداء الرأي في مدى ملاءمة العبارات للمقياس والبُعد التي تنتمي إليه، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وقد اعتمد الباحث لصلاحية العبارة اتفاق أربعة محكَّمين عليها، وبناءً على آراء المحكَّمين حُذفت خمس عباراتٍ، وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) عبارةً.

٢ - صدق الاتساق الداخلي: ولحساب صدق الاتساق الداخلي طَبَّق الباحث المقياس على عيِّنةٍ استطلاعيَّةٍ مماثلةٍ لعيِّنة الدِّراسة الحالية، مكونة من (٤٧) طالبًا؛ وذلك لحساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكليَّة للبُعد المنتمية إليه.

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بنود مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ بالدرجة الكليَّة للمقياس (ن ٤٧)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٤٤٥٤**	٨	٠,٦٤١٦**	١٤	٠,٠٨٠٦	٢٠	٠,٤٤٥٦**
٢	٠,٣٨٢٢**	٩	٠,٥٧٠٦**	١٥	٠,٥٥٣٦**	٢١	٠,٥٨٤٨**
٣	٠,٧٣٩٤**	١٠	٠,٦١٧٩**	١٦	٠,٤١١٢**	٢٢	٠,٤٧٦٤**
٤	٠,٤٣٦٤**	١١	٠,٣٢٥٨*	١٧	٠,٤٩٦٣**	٢٣	٠,٥٢٦٤**
٥	٠,٦٦٥٢**	١٢	٠,٧٢٤٢**	١٨	٠,٥١٨٠**	٢٤	٠,٧٢٨٩**
٦	٠,٦٤١٧**	١٣	٠,٦٦٤٦**	١٩	٠,٣٩١٤**	٢٥	٠,٤٤٤٥**
٧	٠,٥٨٧٤**						

* دالَّة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالَّةٌ عند مستوى ٠,٠١

يتَّضح من الجدول (٤) أنَّ جميع بنود المقياس دالَّةٌ مع الدرجة الكليَّة للأداة، باستثناء البند رقم (١٤)، الذي حذفه الباحث؛ نظرًا لضعف ارتباطه مع الدرجة الكليَّة للأداة.

ثبات المقياس:

لحساب معامل ثبات المقياس، استخدم الباحث معامل ثبات "ألفا كرونباخ"، ومعامل ثبات

التجزئة النصفية لحساب الثبات الكلي للمقياس، ويوضِّح الجدول التالي معاملات ثبات مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ:

جدول رقم (٥)

معاملات ثبات مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ (ن ٤٧)

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات "ألفا كرونباخ"	معامل ثبات التجزئة النصفية
الثبات الكلي لمقياس التَّكيُّف الأكاديمي	٢٤	٠,٩١	٠,٨٦

يتَّضح من الجدول (٥) أنَّ معامل الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل ثبات "ألفا كرونباخ" بلغ (٠,٩١)، وباستخدام التجزئة النصفية بلغ (٠,٨٦).

وبناءً على ذلك، يتَّضح من جميع الإجراءات السَّابقة أنَّ مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ يتمتَّع بدرجةٍ عاليةٍ من الصدق والثبات.

تصحيح المقياس:

يتكوَّن المقياس في صورته النهائية من (٢٤) عبارةً، ولكلِّ عبارةٍ خمسة بدائل للإجابة، وهي كما يلي: (تنطبق عليَّ تمامًا، تنطبق عليَّ كثيرًا، تنطبق عليَّ أحيانًا، تنطبق عليَّ قليلًا، لا تنطبق عليَّ مطلقًا)، وتصحَّح العبارات الإيجابية بالترتيب التنازلي: (٥-٤-٣-٢-١)، والعبارات السلبية بالترتيب التصاعدي: (١-٢-٣-٤-٥)، وتتراوح درجة المقياس بين (٢٤-١٢٠).

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

للإجابة على فروض الدِّراسة والتَّحقُّق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدِّراسة الحالية، استخدم الباحث مجموعةً من الأساليب الإحصائية، وهي:

- معامل ارتباط "بيرسون".
- معامل "ألفا كرونباخ" ومعامل التجزئة النصفية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل الانحدار المتعدِّد.

سادسًا: إجراءات الدِّراسة التطبيقية:

- رجع الباحث إلى الدِّراسات والأبحاث السَّابقة التي بحثت في الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ.
- أعدَّ الباحث أدوات الدِّراسة.
- اختار الباحث مجتمع الدِّراسة، وهم طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحدِّدت العيِّنة الممثلة لمجتمع الدِّراسة.
- طبَّق الباحث أدوات الدِّراسة، وجمع البيانات، وعالجها إحصائيًّا؛ للإجابة على فروض الدِّراسة بصورةٍ علميَّةٍ.

سابعًا: عرض نتائج الدِّراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: يوجد مستوى مرتفعٌ من الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

للتَّحقُّق من صحة الفرض الأول قسَّم الباحث متوسط الدرجات المستخدمة في مقياس الاغتراب النَّفسيِّ (المقياس الخماسي) إلى ثلاثة مستوياتٍ متساوية المدى من خلال استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة -أقل قيمة) ÷ ٣ = (٤ -٠) ÷ ٣ = ١,٣٣

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (٦)

توزيع مستويات مقياس الاغتراب النَّفسيِّ

المستوى	مدى المتوسطات
منخفض	١,٠٠ – ٢,٣٣
متوسط	٢,٣٤ – ٣,٦٦
مرتفع	٣,٦٧ – ٥,٠٠

والجدول (٧) يبين النتائج التي تم التَّوصُّل إليها على ضوء التصنيف السابق:

جدول رقم (٧)

توزيع مستوى عيِّنة الدِّراسة في أبعاد مقياس الاغتراب النَّفسيِّ (ن ٢٣١)

المستوى / البُعد	مرتفع		متوسط		منخفض		المتوسط النسبي *	الانحراف المعياري	ترتيب
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
العزلة الاجتماعية	١٠	٤,٣	١٠٥	٤٥,٥	١١٦	٥٠,٢	٢,٣٩	٠,٧٠	٣
اللامعيارية	١٣	٥,٦	١٤٩	٦٤,٥	٦٩	٢٩,٩	٢,٦٤	٠,٦٥	١
العجز	١١	٤,٨	١٢٠	٥١,٩	١٠٠	٤٣,٣	٢,٥١	٠,٧١	٢
اللامعنى	٧	٣,٠	٩٩	٤٢,٩	١٢٥	٥٤,١	٢,٣١	٠,٦٨	٤
الدرجة الكليَّة لمقياس الاغتراب النَّفسي	٦	٢,٦	١٢٣	٥٣,٢	١٠٢	٤٤,٢	٢,٤٥	٠,٦٢	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتَّضح من الجدول رقم (٧) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٣١ -٢,٦٤)، فنجد أنَّه في بُعد اللامعيارية قد حصل عدد (١٣) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٥,٦) على مستوى مرتفعٍ، وقد حصل عدد (١٤٩) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٦٤,٥) على مستوى متوسطٍ، وقد حصل عدد (٦٩) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٢٩,٩) على مستوى منخفضٍ، وجاء بُعد اللامعيارية في المرتبة الأولى بمتوسطٍ حسابيٍّ (٢,٦٤)، بينما في بُعد العجز قد حصل عدد (١١) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٤,٨) على مستوى مرتفعٍ، وقد حصل عدد (١٢٠) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٥١,٩) على مستوى متوسطٍ، وقد حصل عدد (١٠٠) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٤٣,٣) على مستوى منخفضٍ، وجاء بُعد العجز في المرتبة الثَّانية بمتوسطٍ حسابيٍّ (٢,٥١)، وفي بُعد العزلة الاجتماعية قد حصل عدد (١٠) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٤,٣) على مستوى مرتفعٍ، وقد حصل عدد (١٠٥) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٤٥,٥) على مستوى متوسطٍ، وقد حصل عدد (١١٦) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٥٠,٢) على مستوى منخفضٍ، وجاء بُعد العزلة الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسطٍ حسابيٍّ (٢,٣٩)، ويُلاحظ أنَّ بُعد اللامعنى قد حصل عدد سبعةٍ من أفراد العيِّنة وبنسبة (٣,٠) على مستوى مرتفعٍ، وقد حصل عدد (١٢٣) من أفراد العيِّنة

وبنسبة (٥٣,٢) على مستوى متوسطٍ، وقد حصل عدد (١٠٢) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٤٤,٢) على مستوى منخفضٍ، وجاء بُعد اللامعنى في المرتبة الرابعة، وبالنسبة للدرجة الكليَّة لمقياس الاغتراب النَّفسيِّ نجد أنَّ ستَّةً من أفراد العيِّنة حصلوا بنسبة (٢,٦) على مستوى مرتفعٍ، وقد حصل عدد (١٢٣) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٥٣,٢) على مستوى متوسطٍ، وقد حصل عدد (١٠٢) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٤٤,٢) على مستوى منخفضٍ، وكان المتوسط الحسابيُّ للاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة ككلٍّ (٢,٤٥)، والذي يعدُّ ضمن المستوى المتوسط للاغتراب النَّفسيِّ.

وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة المومني وطربية (٢٠١٢)، التي أظهرت أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلبة الثانوية كان متوسطًا، وتختلف النتيجة السَّابقة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة "الفريد" وآخرين (Alfred et, al, 2005)، والتي بيَّنت أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى الطلبة العرب في ولاية فرجينيا الأمريكية كان مرتفعًا، وكذلك تختلف مع دراسة الشمري وآخرين (٢٠١٤)، والتي أظهرت أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ كان منخفضًا لدى طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة التكنلوجية في بغداد، كما تختلف مع دراسة الصنيع (٢٠٠٢) والتي توصلت إلى أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب الجامعة الخليجيين كان منخفضًا، وتختلف مع دراسة عباس (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلبة المرحلة الثانوية لدى النزلاء في مراكز الإيواء في دمشقَ كانت مرتفعةً.

ويفسِّر الباحث نتيجة الفرض الأول، والتي بيَّنت أنَّ مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كان متوسطًا، وقد يكون ناتجًا عن التعامل الجيد والإيجابيِّ من قِبل إدارة الجامعة؛ وذلك بتوفير وتقديم العديد من الخدمات، التي قد تساعد طلاب المنح الدراسيَّة على الاندماج مع المجتمع السعودي بشكلٍ عامٍّ والجامعيِّ بشكلٍ خاصٍّ؛ مما قد يؤدِّي إلى خفض التوتر والقلق الذي قد يسبب في ارتفاع الاغتراب النَّفسيِّ، حيث يُلاحظ أنَّ هناك برامج تهيئةٍ في بداية الالتحاق بالجامعة، وكذلك توفير السكن المناسب والذي يساهم في خلق جوٍّ من الألفة والانسجام بين طلاب المنح الدراسيَّة والطلاب السعوديين، كما يتَّضح أنَّ وسائل الاتصال والتَّواصل الاجتماعي تساعد طلاب المنح الدراسيَّة في التَّواصل مع ذويهم بشكلٍ مباشرٍ ويوميٍّ، وقد يساهم ذلك في عدم ارتفاع مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لديهم.

الفرض الثَّاني: يوجد مستوى متوسطٌ من التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

للتَّحقُّق من صحة الفرض الأول، قسَّم الباحث متوسط الدرجات المستخدمة في مقياس الاغتراب النَّفسيِّ (المقياس الخماسي) إلى ثلاثة مستوياتٍ متساوية المدى، من خلال استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة -أقل قيمة) ÷ ٣ = (٤ -٠) ÷ ٣ = ١,٣٣

للحصول على التصنيف التالي:

جدول رقم (٨)

توزيع مستويات مقياس التَّكيُّف الأكاديمي

المستوى	مدى المتوسطات
منخفض	١,٠٠ – ٢,٣٣
متوسط	٢,٣٤ – ٣,٦٦
مرتفع	٣,٦٧ – ٥,٠٠

والجدول (٩) يبين النتائج التي تم التَّوصُّل إليها على ضوء التصنيف السابق:

جدول رقم (٩)

توزيعٌ لمستوى عيِّنة الدِّراسة في مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ (ن ٢٣١)

المستوى	العدد	النسبة
منخفض	٦	٢,٦
متوسط	٩٢	٣٩,٨
مرتفع	١٣٣	٥٧,٦
المجموع	٢٣١	١٠٠,٠
المتوسط الحسابي	٣,٧٤	
الانحراف المعياري	٠,٦٣	

* المتوسط من ٥ درجات.

يتَّضح من الجدول رقم (٩) أنَّ ستَّةً من أفراد العيِّنة حصلوا بنسبة (٢,٦) على مستوى منخفضٍ، وقد حصل عدد (٩٢) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٣٩,٨) على مستوى متوسطٍ، وقد حصل عدد (١٣٣) من أفراد العيِّنة وبنسبة (٥٧,٦) على مستوى مرتفعٍ، كما يتَّضح من الجدول أنَّ المتوسط الحسابيَّ للتَّكيُّف الأكاديميِّ (٣,٧٤)، وهذا يدلُّ على أنَّ التَّكيُّف الأكاديميَّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة - الغير سعوديين - في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتفعٌ، وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة الرفوع والقرارعة (٢٠٠٤)، التي بيَّنت أنَّ مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طالبات كلية الطفيلية الجامعية التطبيقية بالأردن كان فوق المتوسط، وتتَّفق كذلك مع دراسة الجهني (٢٠١٦)، والتي أظهرت أنَّ مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى الطلاب السعوديين المبتعثين في نيوزلندا كان فوق المتوسط.

ويفسِّر الباحث نتيجة الفرض الثَّاني، التي بيَّنت أنَّ مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كان مرتفعًا؛ بسبب طريقة اختيار طلبة المنح الدراسيَّة في الجامعة، حيث يكون ضمن سلسلةٍ من الشروط والضوابط، والتي من أبرزها: معدل الطالب، ونسبة ذكائه وقدراته العلمية، حيث تُجرى منافساتٌ بين الطلبة الذين سيحصلون على منحٍ في الجامعة، ويختار من بينهم، كما أنَّ الجامعة ممثلةٌ بإدارة المنح الدراسيَّة ومتابعة الطلبة تضع جملةً من الشروط والضوابط؛ لمتابعة انخفاض معدل الطلبة، وتؤكد على ضرورة ارتفاع معدله التراكميِّ، وتضع شروطًا لاستكمال الطالب للحصول على منحةٍ دراسيَّةٍ في مرحلة الدِّراسات العليا متمثلةً في حصوله على معدلٍ مرتفعٍ؛ فضلًا على أنَّ الطلبة متفرغون للدراسة، ويحصلون على المنح الدراسيَّة بمحض اختيارهم للتخصصات، حيث إنَّ غالبيَّة الطلبة منهم متخصِّصون في العلوم الشرعية والعربية، وقد أنهوا متطلبات مرحلة تعلُّم اللغة العربية في الجامعة، والتحقوا في البرامج التَّعليميَّة، وكذلك عدم معاناتهم ماديًّا؛ وذلك يعود لصرف مكافأةٍ شهريَّةٍ من قِبل الجامعة لكلِّ طالبٍ مع توفير السكن داخل الجامعة؛ مما يسهل وصول الطالب للكلية ويخفِّض من معاناة المواصلات ومصاريفها، وهذا قد يفسِّر مستوى تكيُّفهم الأكاديميِّ المرتفع.

الفرض الثالث: توجد علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

لاختبار الفرض الثَّاني، استخدم الباحث معامل ارتباط "بيرسون"؛ لقياس العلاقة بين درجات

عيِّنة البحث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكليَّة لمقياس الاغتراب النَّفسيِّ، وبين درجاتهم في مقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ، والجدول (١٠) يوضِّح النتائج التي تم التَّوصُّل إليها:

جدول رقم (١٠)

معاملات ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجات أفراد عيِّنة الدِّراسة في أبعاد مقياس الاغتراب النَّفسي وبين درجاتهم في مقياس مستوى التَّكيُّف الأكاديمي (ن ٢٣١)

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
العزلة الاجتماعية	-٠,٥٤٢٣	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	عكسية (سالبة)
اللامعيارية	-٠,٥٢٣٢	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	عكسية (سالبة)
العجز	-٠,٦١٧٤	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	عكسية (سالبة)
اللامعنى	-٠,٦٢٥٠	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	عكسية (سالبة)
الدرجة الكليَّة لمقياس الاغتراب النَّفسي	-٠,٦٤٥٨	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	عكسية (سالبة)

يتَّضح من الجدول رقم (١٠) أنَّ هناك علاقاتٍ عكسيَّةً (سالبةً) بين درجات أبعاد مقياس الاغتراب النَّفسيِّ: (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) وبين الدرجة الكليَّة لمقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ؛ مما يشير إلى أنَّه كلَّما انخفضت درجات أبعاد مقياس الاغتراب النَّفسيِّ لدى عيِّنة الدِّراسة، ارتفع مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ لديهم، وكانت تلك العلاقات دالَّةً إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١).

كما يتَّضح من الجدول رقم (١٠) أنَّ هناك علاقةً عكسيَّةً (سالبةً) بين الدرجة الكليَّة لمقياس مستوى الاغتراب النَّفسيِّ و بين الدرجة الكليَّة لمقياس التَّكيُّف الأكاديميِّ، مما يشير إلى أنَّه كلَّما انخفضت درجات مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى عيِّنة الدِّراسة ارتفع مستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ لديهم، وكانت تلك العلاقة دالَّةً إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١).

وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة العقيلي (٢٠١٢)، التي توصلت إلى وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سالبةٍ ودالَّةٍ إحصائيًّا بين الاغتراب النَّفسيِّ والأمن النَّفسيِّ لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما تتَّفق هذه النتيجة مع دراسة يونسي (٢٠١٢)، التي بيَّنت وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سالبةٍ

بين الاغتراب النَّفسيِّ ودرجة التَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب الجامعة، وتتَّفق كذلك مع دراسة عباس (٢٠٠٦)، التي توصلت إلى وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سالبةٍ والتحصيل الدراسي لدى نزلاء الإيواء والمقيمين في دمشقَ.

ويفسِّر الباحث نتيجة الفرض الثالث بأنَّ هذه النتيجة طبيعيَّةٌ ومتوقعةٌ؛ لأنَّ ارتفاع مستوى الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة قد يرتبط بانتقال الطالب من بيئته الاجتماعية، والتي تختلف ثقافيًّا واجتماعيًّا عن البيئة التي يعيش فيها خلال فترة دراسته، وهذا قد يؤثر في إشباع بعض الحاجات النَّفسية، كالحاجة للانتماء وتقدير الذَّات لدى الطالب؛ مما يشعره بالتوتر والقلق وعدم الطمأنينة، وبالتالي قد يؤدِّي إلى انخفاض التَّكيُّف بشكلٍ عامٍّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى الطالب.

الفرض الرابع: يمكن التَّنبؤ بمستوى التَّكيُّف الأكاديميِّ من خلال الاغتراب النَّفسيِّ لدى طلاب المنح الدراسيَّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

للتَّحقُّق من صحة الفرض، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدِّد المتدرِّج (Stepwise Multiple Regression Analysis). ويعتمد هذا الأسلوب على إدراجٍ بالترتيب لأقوى العوامل المستقلة: أبعاد مقياس الاغتراب النَّفسي: (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) تأثيرًا على المتغير التابع (التَّكيُّف الأكاديمي)، وصولًا إلى معادلة الانحدار، تشتمل على العوامل التي لها تأثيرٌ على درجة التَّكيُّف الأكاديميِّ (ربما لا تكون جميع العوامل). وفي النتيجة المرفقة أُدرِج عاملان (بُعدين) من أبعاد مقياس الاغتراب النَّفسيِّ، هما على الترتيب: (اللامعنى، العجز)، ولم يُدرَج باقي أبعاد الاغتراب: (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية)، لضعف تأثيرها على درجة التَّكيُّف الأكاديميِّ.

جدول رقم (١١)

تحليل تباين الانحدار المتعدِّد (الخطوة الثَّانية) للتعرف

على العوامل التي تسهم في التَّنبؤ بدرجة التَّكيُّف الأكاديمي (ن ٢٣١)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	٤٠,١٦٤	٢	٢٠,٠٨٢	٨٧,٣٠٨ (دالَّة عند ٠,٠١)
البواقي	٥٢,٤٤٣	٢٢٨	٠,٢٣٠	
معامل الارتباط R	٠,٦٥٩			

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
معامل التحديد R^2	٠,٤٣٤			
معامل التحديد المعدل R^2	٠,٤٢٩			

يتَّضح من الجدول رقم (١١) أنَّ قيمة "ف" دالَّةٌ عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود تأثيرٍ ذي دلالةٍ إحصائيَّةٍ لكلٍّ من العوامل: (اللامعنى، العجز) على التَّنبؤ بدرجة التَّكيُّف الأكاديميِّ. كما يتَّضح من الجدول أنَّ قيمة معامل التحديد المعدل R2 بلغت (٠,٤٢٩)، أي أنَّ تلك الأبعاد تفسِّر (٤٢,٩٪) من التباين الكليِّ لدرجة التَّكيُّف الأكاديميِّ.

وللحصول على معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التَّنبؤ بدرجة التَّكيُّف الأكاديميِّ، يوضِّح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت العوامل التي تتنبأ بدرجة التَّكيُّف الأكاديمي)

جدول رقم (١٢)

قيم ثوابت معادلة الانحدار

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
ثابت الانحدار	٥,٢٧٤	٠,١٢١		٤٣,٦٠٦	٠,٠٠٠
اللامعنى	-٠,٣٤٣	٠,٠٧٥	-٠,٣٦٦	٤,٥٩٧	٠,٠٠٠
العجز	-٠,٢٩٧	٠,٠٧١	-٠,٣٣٢	٤,١٦٤	٠,٠٠٠

يتَّضح من الجدول رقم (١٢) أنَّه يوجد تأثيرٌ سالبٌ (دالٌّ عند مستوى ٠,٠١) للعوامل (اللامعنى، العجز) على درجة التَّكيُّف الأكاديميِّ، وبالتالي يمكن أن تكون المعادلة على النحو التالي:

تقدير التَّكيُّف الأكاديمي = أ١ س١ + أ٢ س٢ + ب

حيث إنَّ:

(١) أ١ = -٠,٣٤٣ وأ٢ = -٠,٢٩٧ هي قيم الثوابت المتغيرات (العوامل) المؤثرة الموجودة في الجدول

(٢) س١: درجة "اللامعنى".

س٢: درجة "العجز".

(٣) ب: ثابت الانحدار = ٥,٢٧٤

وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة "بريك" (٢٠١٧)، التي بيَّنت بأنَّ المرونة المعرفية تفسِّر (٢٨٪) من التَّكيُّف الأكاديميِّ، ودراسة "لنت" وآخرين (Lent, et al, 2009)، التي أوضحت أنَّ الكفاءة الذَّاتية والدعم البيئيَّ منبئان للتَّكيُّف الأكاديميِّ، ودراسة "مايجس" وآخرين (Meijs, et al, 2010)، التي توصلت إلى أنَّ الذكاء الاجتماعيَّ عند الطلبة منبئٌ قويٌّ بقدرة الطلبة على التَّكيُّف بشكلٍ عام، وبيَّنت نتيجة الدِّراسة الحالية أنَّ بُعدي (اللامعنى، العجز) تفسِّر (٤٢,٩٪) من التباين الكلِّي لدرجة التَّكيُّف الأكاديميِّ، ويرى الباحث أنَّ هذه النتيجة تتَّفق مع نتائج الدِّراسة التي وجدت علاقةً دالَّةً بين الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ، وهذا ينعكس على أفراد الدِّراسة الحالية، حيث إنَّ مستوى الاغتراب جاء بدرجةٍ متوسطةٍ، مما انعكس على التَّكيُّف الأكاديميِّ لديهم، حيث جاء بدرجةٍ مرتفعةٍ؛ وهذا يعلِّله الباحث بكون الاغتراب عاملًا مؤثرًا على العديد من الجوانب الحياتية، التي يعاني منها طلبة المنح في إدارة شؤونهم الأكاديمية، ويسهم في انخراطهم في أنشطة الجامعة ووحداتها الرئيسة، بما حققَّ درجةً مرتفعةً في التَّكيُّف الأكاديميِّ لديهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدِّراسة يوصي الباحث بـ:

- عمل برامجَ توعويَّةٍ وإرشاديَّةٍ لطلاب المنح الدراسيَّة، الذين يعانون من مستوياتٍ مرتفعةٍ من الاغتراب، من خلال المحافظة على أدنى مستوى من الاغتراب لديهم.
- عمل برامجَ وأنشطةٍ داخل الجامعة؛ تهدف إلى تحقيق الاندماج الاجتماعيِّ لطلبة المنح الدراسيَّة في الجامعة، وحثِّهم على المشاركة في البرامج التطوعية والاندماج الاجتماعيِّ.
- عقد ورش عملٍ تبيِّن أهمية المعدَّل التراكميِّ للطالب الجامعي، والتَّكيُّف الأكاديميِّ وأثره على المستوى التحصيليِّ، من خلال تقديم برامجَ إرشاديَّةٍ تساعدهم على رفع مستوى التحصيل.
- الاستفادة من المقاييس المعدَّة من قِبل الباحث في هذه الدِّراسة؛ لقياس الاغتراب النَّفسيِّ والتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلبة الجامعة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو علام، رجاء محمود. (١٩٩٨م). *مناهج البحث في العلوم النَّفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

إسماعيل، أحمد السيد. (٢٠٠١م). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النَّفسية لدى عيِّنةٍ من طلبة جامعة أم القرى. *المجلة التربوية*، ١٥ (٦٠).

بريك، السيد رمضان. (٢٠١٧م). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التَّنبؤ بالتَّكيُّف الاجتماعيِّ والأكاديميِّ لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود. *المجلة التربوية المتخصصة*، ٦ (١)، ص٩٥-١٠٧.

بلعابد، عبد القادر (٢٠١٤م). *الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيرَي الثقافة والجنس*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية في جامعة وهران. الجزائر.

بن دانية، أحمد؛ الشيخ، أحمد. (١٩٩٨م). علاقة الرضا الوظيفيِّ والتَّكيُّف الدراسيِّ بدافعية الإنجاز لدى المعلمات والطالبات في الانتساب الموجَّه بجامعة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة التربوية*، ١٢(٤٦)، ص ١٩٩-٢٣١.

الجماعي، صلاح الدين. (٢٠٠٩م). *الاغتراب النَّفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النَّفسي*. عمان: دار زهران.

الجهني، عبد الرحمن عيد. (٢٠١٦م). علاقة التَّكيُّف الأكاديميِّ بالتفكير ما وراء المعرفيِّ وسمات الشخصية لدى الطلبة المبتعثين بنيوزلندا. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٧٣، ص١٧٧-٢١٠.

الحكمي، ياسر قاسم. (٢٠١٠م). *الأفكار غير العقلانية في ضوء نظرية إليس وعلاقتها بالتَّكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس في جامعة الإمام. الرياض.

دسوقي، راوية محمود. (١٩٩٢م). الحرمان الأبويُّ وعلاقته بكلٍّ من التَّكيُّف النَّفسيِّ ومفهوم الذَّات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة. *مجلة علم النفس*، ١١(٤١).

الرفوع، محمد؛ القرارعة، أحمد. (٢٠٠٤م). التَّكيُّف وعلاقته بالتحصيل الدراسيِّ. دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن. *مجلة جامعة دمشقَ*، ٢٠(٢)، ص١١٩-١٤٦.

الريحاني، سليمان؛ حمدي، نزيه. (١٩٨٤م). *نموذجٌ مقترحٌ للإرشاد الأكاديميِّ في نظام الساعات المعتمدة*. دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي.

الريحاني، سليمان؛ حمدي، نزيه. (١٩٨٧م). العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتَّكيُّف الأكاديميِّ. *مجلة دراسات*، ١٤(٥)، ص١٢٥-١٥٩.

زهران، سماء حامد. (٢٠٠٢م). *فعالية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس التربوي في جامعة المنصورة.

زهران، سماء حامد. (٢٠٠٤م). *إرشاد الصحة النَّفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*. القاهرة: عالم الكتب.

سري، إجلال محمد. (٢٠٠٣م). *الأمراض النَّفسية الاجتماعية*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

السنبل، عبدالعزيز عبدالله. (٢٠٠٥م). تقنين مقياس مدى التَّكيُّف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*. جامعة الإمارات، ٢٠(٢٢).

شاخت، ريتشارد. (١٩٩٥). *الاغتراب*. (ترجمة كامل يوسف حسين) (٢). القاهرة: دار شرقيات للنشر والتوزيع.

شتا، السيد. (١٩٩٧م). *باثولوجية العصيان والاغتراب*. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

الشمري، كريم؛ أحمد، عبد الجبار؛ حمود، علي. (٢٠١٤م). الاغتراب النَّفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية. *مجلة العلوم التربوية والنَّفسية*، ١٠٦، ص١٢٨-١٥١.

الصنيع، صالح إبراهيم. (٢٠٠٢م). الاغتراب لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين. *رسالة الخليج العربي*، ٢٢(٨٢)، ص١٣-٦١.

عزام، عبد الناصر أحمد. (٢٠١٠م). *المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الإنجاز والتَّكيُّف الأكاديمي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس والإرشاد التربوي في جامعة اليرموك. الأردن.

العقيلي، عادل محمد. (٢٠٠٤م). *الاغتراب وعلاقته بالأمن النَّفسي دراسة ميدانية على عيِّنة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الاجتماعية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

العمرية، صلاح الدين. (٢٠٠٥م). *علم نفس النمو*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

فرويد، سيجموند. (١٩٧٩م). *قلق في الحضارة* (ترجمة طرابيشي). بيروت: دار الطليعة.

محمد، نجية محمد. (١٩٩٧م). *الاغتراب النَّفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعليم (أزهري –لغات) وعلاقته بالتقبُّل – الرفض المدرسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية في جامعة عين شمس. مصر.

المجالي، عرين عبدالقادر. (٢٠٠٦م). *العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كلٍّ من العزو السببي التحصيلي والتَّكيُّف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدِّراسات التربوية العليا في جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

المومني، محمد؛ طربيه، حمد. (٢٠١٢م). الاغتراب النَّفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديميِّ لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدِّراسات* (٢٨)، ص ٢١٩-٢٤٩.

ناصر، أماني محمد. (٢٠٠٦م). *التَّكيُّف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في المادة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة في جامعة دمشقَ، سوريا.

يوسف، محمد عباس. (٢٠٠٥م). *الاغتراب والإبداع الفني*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

يونسي، كريمة. (٢٠١٢م). *الاغتراب النَّفسيُّ وعلاقته بالتَّكيُّف الأكاديميِّ دراسةٌ ميدانيةٌ على عيِّنةٍ من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي – وزو*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس في جامعة مولود معمري تيزي – وزو. الجزائر.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English

Abu Allam, R. M. (1998*). Research Methods in sychological & Educational Sciences*. Cairo: Universities ublication House.

Al Aqeeli, A. M. (2004). *Alienation and Its Relation with Psychological Security. Filed Study on a Sample of Students at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University at Riyadh City*. Unpublished Master Thesis. Department of Social Sciences at Naif Arab University for Security Science. Riyadh.

Al Hakami, Y. Q. (2010). *Irrational Thoughts in the Light of Elis Theory and its Relation with Academic Adaptation at Students of Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University*. Unpublished Master Thesis. Department of Psychology at Al-Imam University.

Al Jammaie, S. (2009). *Psychological Social Alienation and Its with Psychological Accordance* . Amman. Zahran House.

Al Johani, A. E. (2016). Relation of Academic Adaptation with Beyond Knowledge Thinking and Personality Features at Scholarship Students at New Zealand. *Magazine of Arabs Studies in Education and Psychology*, 73.

Al Majali, A. A. (2006). *Relation Between Parental Tendencies in Social Bringing Up and Achievement Relative Attribution and Personal and Social and Social Adaptation for talent and excellent students in Arab United Emirates.* Unpublished Doctorate Thesis. College of Higher Educational Studies at Amman Arab University for Postgraduate Studies. Jordan.

Al Momeni, M. & Tarabiah, H. (2012). *Psychological Alienation and Its Influence on Responsibility of Academic Achievement at Secondary School Students at Al-Jalil Al-Asfal*. Magazine of Jerusalem Open University for Research & Studies (28).

Al Omariyah, S. (2005). *Developmental Psychology*. Jordan. Arab Community Library.

Al Rafou, M. & Al-Qararaa, A. (2004). *Adaptation and its Relation with Academic Achievement. Field Study to Students of Child Education at Al-Tufailah Applied University College in Jordan*. Magazine of Damascus University, 20 (2).

Al Rehani, S. & Hamdi, N. (1984). *Proposal Form for Academic Guidance in Credits System*. Damascus: Arab Center for Research of Higher Education.

Al Rehani, S. & Hamdi, N. (1987). Relation Between Factors Related to Student and Academic Adaptation. *Studies Magazine*, 14 (5).

Al Sanie, S. I. (2002). Alienation of University's Students. Comparative Study Between Saudi and Omani Students. *Message of Arab Gulf*, 22 (82).

Al Shammari, K; Ahmed, A. & Homoud, Ali. (2014). Psychological Alienation at Students of Boarding House. *Magazine of Educational and Psychological Science*, 106.

Al Sonbul, A. A. (2005). Rationing of Adaptation Scale at Learners in Centers of Literacy and Adult Education at Riyadh city. *Magazine of College of Education. Emirates University*, 20 (22).

Azzam. A. A. (2010). *Family Climate and Its Relation with Achievement Motivation and Academic Adaptation at Alienated Students at Al-Yarmouk University*. Unpublished Doctorate Thesis. Department of Psychology and Educational Guidance at Al-Yarmouk University. Jordan.

Balabed, A. (2014). *Tendency Towards Violence and Its Relation with Alienation at Youth in the Light of Culture and Gender Variables*. Unpublished Doctorate Thesis. Department of Psychology & Education Sciences in Wahran University. Algeria.

Bin Daniah, A. & Al-Shaikh, A. (1998). *Relation of Job Satisfaction and Academic Adaptation with Achievement Motivation at Teachers and Students in Guided* Enrollment at University of United Arab Emirates. Educational Magazine, 6 (1).

Buraik, A. R. (2017). Relative Contribution of Cognitive Flexibility in Prediction with Social and Academic Adaptation at Scholarship Students at King Saud University. *Specialized Educational Magazine,* 6 (1).

Dassougi, R. M. (1992). Paternal Deprivation and its Relation with Psychological Adaptation and Self Concept and Depression at the university's students. *Psychology Magazine*, 11 (41).

Freud, S. (1979). *Anxiety in Civilization. Translated by Tarabishi*. Beirut: Al-Taleea'a House.

Ismail, A. A. (2001). Optimism and Pessimism and Some Psychological Variables at a Sample of students at Umm Al-Qura University. *Educational Magazine*, 15 (60).

Mohammed, N. M. (1997). *Psychological Alienation at Secondary Schools Students (Azhari – Languages) and Its Relation with School Acceptance and*

Refusal. Unpublished Master Thesis. College of Girls for Arts & Educational Science at Ain Shams university. Egypt.

Nasser, A. M. (2006). *School Adaptation at Students with Excellent and Delayed Achievement in French Language and Its Relation with Academic Achievement* in the Subject. Unpublished Master Thesis. Department of Special Education at Damascus University, Syria.

Shakht, R. (1995). *Alienation. Translated by Kamel Youssef Hussain (2).* Cairo: Shargiat Publication & Distribution House.

Shata, A. (1997). *Pathology of Disobedience and Alienation*. Cairo: Alexandria Book Center.

Sirri, I. M. (2003). *Psycho-social Diseases*. Cairo: Books World Publication & Distribution.

Younissi, K. (2012). *Psychological Alienation and Its Relation with Academic Adaptation*. Field Study on a Sample of Students at Moloud Muamari University at Tizi Ozo. Unpublished Master Thesis. Department of Psychology at Moloud Muamari University at Tizzy Ouzo. Algeria.

Youssef, M. A. (2005). *Alienation and Artistic Innovation*. Cairo. Gharib Printing & Publication & Distribution House.

Zahran, S. H. (2002). *Effectiveness of Rational Emotive Psychological Health Guidance Program to Correct Alienation Thoughts at the University's Students*. Unpublished Doctorate Thesis. Department of Educational Psychology in Al-Mansourah University.

Zahran, S. H. (2004). *Psychological Health Guidance to Correct Feelings and Thoughts of Alienation*, Cairo, Books World.

المراجع الأجنبية: References

Alfred , P. & Mervyn J. (2005). *Feeling ofalienation and community among higher education classroom*. Internet and higher education, 8.

BC Ministry of Education (2009). *A Guide to Adaptations and Modifications*, available at

http://www.bced.gov.bc.ca/specialed/docs/adaptations_and_modifications_g...

Lent, R., Taveira, M., Sheu,H., & Singley, D. (2009). Social Cognitive Predictors of Academic Adjustment and Life Satisfaction in Portuguese College Students: A Longitudinal Analysis.*Journal of Vocational Behavior*, 74 (2), 190-198.

Meijs, N., Cillessen, A., Scholte, R., Segers, E., & Spijkerman, R. (2010). Social intelligence and academic achievement as predictors of adolescent popularity. *Journal of Youth and Adolescence*, 39(1), 62-72.

Paik , C. & Michael , W. (2002). Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale. *Journal of Psychology*, May 2002 ,136 (3).